مع لين فيها ويتيا سراخري لاعجاب اللين لما يشبه حرك
موج البحر اذا التقي فيه شيئ صلب فانه يري فيه دوايرة دوايرة ينتصل بعضها بعضا
مع اختلاف بينهما في التشوق والانخفاض وطول العرض وقصره وسرعة
الحركة وبطوها وسبب النبض الموجي ضعف القوة حتي لا يستطيع بسط
الالة دفعة واحدة بل يبسطها شيأ فشيأ وقد يكون سببه
افراط لين الالة لان الالة الرطبة لا يتلازم اجزاوها بين الحركة لان اجزاءها
تنثني وتختلف هيأتها بخلاف اليابس فان اجزاوه تتحرك بحركة اولية
والدودي يشبه الموجي لكنه صغير النبض الدودي يشبه النبض
الموجي الا انه صغير بخلاف الموجي وسببه الضعف الزايد علي ما في ه
الموجي وسمي دوديا تشبيها له بالدود الكثير الارجاء في الحركة والنملي
يشبه الدودي لكنه اصغر واشد تواترا وضعفا النبض النملي سببه
الضعف الزايد علي ما في الدودي ولذلك كان اصغر منه واشد تواترا
وضعفا وانما سمي نمليا تشبيها له بالنمل في دبيبه واعلم ان ما ذكره
من التعريفات رسوم العرض منها نوع من التمييز ومن اراد زيادة
التحقيق في الفرق بين هذه الاقسام فعليه بالمطولات وذنب الفار
نبض تاخذ من مقدار اي اعظم منه او اصغر ثم يرجع الي مقداره الاول
وقد ينقطع دونه وذلك ردي وذنب الفار هو النبض الذي يندرج
في الاختلاف اخذا من تقصان الي زيادة او من زيادة الي تقصان
والاول يشبه ذنب الفار ان جعل المبتدا طرفه الدقيق والثاني يشبهه
ان جعل المبتدا طرفه الاخر واختلافه الاخص هو الذي يتعلق بالعظم
وهو المشابه لذنب الفار لان ذنب الفار بعضه غليظ وبعضه دقيق

والغلظ

والغلظ والدقه يشابهان العظم والصغر لا السرعه والبطو ولا القوة
ولا الضعف ولذلك اقتصر المولف علي ذكر هذا الاختلاف ومثال التدريج
فيه ان يكون ما تحت الاصبع الاولي مثلا علي حد من العظم وما تحت الثانية
انقص منه وما تحت الثالثة انقص مما تحت الثانية وما تحت الرابعة
انقص مما تحت الثالثة او يكون بالعكس من ذلك وقس علي هذا اذا
كان الاختلاف في السرعة او غيرها ثم بعد ذلك اما ان يرجع الي حالة
الاولي او لا يرجع فان رجع سمي ذنبا راجعا وان لم يرجع فان انتهي
الي حيث لا يحس الحركة سمي ذنبا منقرضا والا سمي ذنبا ثابتا فعلم
ان الرجوع غير معتبر في ذنب الفار علي ما هو الواقع في عامة الكتب وسبب
الاخذ من النقصان الي الزيادة اجتهاد الطبيعة وسبب العكس هو
استراحتها ومن العايد ما لا يعود الي المقدار الاول بل ينقطع دونه
وهذا اذا كان في الاخذ من الزيادة الي النقصان فمورد لا يدل علي
الضعف وهو مراد المولف وان كان في الاخذ من النقصان الي الزيادة
فليس بردي لانه لا يدل علي الضعف والمطرقي نبض يقرع الاصبع
ولا يكفي فيتم باخري النبض المطرقي هو الذي يقرع الاصبع ثم
فيعود الي جانب المركز قليلا وقبل وصوله الي الغاية المركز به يعود
فيتم الانبساط يشبه لضرب المطرقة فانها تنبو عن المضروب فترتفع
ارتفاعا اقل من ارتفاعها في يد الضارب فتضربه مرة ثانية وربما
ضربته دفعة ثالثة قال جالينوس وجدت في النبض العود مرتين
واختلف الاطباء في ان هذا نبضه واحده او نبضتان واختار
الشيخ الاول قال الامام الخلاف لفظي لانا ان شرطنا في النبضة

Copyright © Aga Khan University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)